،، تعرض القطاع الصحي في محافظة صعدة لنكسات كبيرة خلال السنوات الماضية بفعل الظروف المؤسفة التي عاشتها صعدة حيث توقفت عشرات المرافق والمنشآت الصحية العاملة خصوصاً في المديريات والأرياف البعيدة وتعرض الكثير منها لدمار كلي أو جزئي وضياع أثاث البعض منها، ومع عودة الاستقرار مجدداً إلى ربوع المحافظة حرص مكتب الصحة والسكان بصعدة بدعم من الوزارة على إعادة جاهزية وتشغيل المرافق الصحية المتناثرة في المناطق والمديريات حيث تم استئناف العمل وتقديم الخدمات في كثير من هذه المرافق الصحية في الوقت الراهن فيما لا تزال أعداد كبيرة خارج نطاق الجاهزية والعمل حتى الآن في الوقت الذي ما زالت فيه المرافق الصحية العاملة محدودة الأداء والخدمات المقدمة نظراً لحالات قصور متعددة واحتياجات متباينة من مرفق إلى آخر خاصة إذا نظرنا إلى تعدد الخدمات الصحية وتوسعها وطبيعتها وبالنظر إلى وجود أكثر من ١٤١ وحدة صحية ومركزاً صحياً ومستشفى ريفياً موزعة على مختلف مديريات محافظة صعدة الـ١٥ .

،، وللوقوف على الواقع الراهن للقطاع الصحي في محافظة صعدة والجهود المبذولة للدفع بمستوى الخدمات الطبية والصحية والإشكالات والصعوبات القائمة والتصورات والحلول الممكنة والاحتياجات الملحة والضرورية التقينا الأخ الدكتور/حنبوش حسين حنبوش مدير عام مكتب الصحة والسكان بمحافظة صعدة الذي سلط الأضواء على الصورة العامة للخدمات الصحية في اللقاء التالي:

صعدة | خالد أحمد السفياني

جـهـود متواصلـة لإعادة جاهزية وتشغيل المنشآت الصحية بصعدة

مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة صعدة لـ« الثورة » :

- تم إعادة تشغيل «107» مرافق صحية حتى الآن من إجمالي «142» مرفقاً..

المحافظة بحاجة ماسة لمتشفى مركزي وتطوير (الجمهوري)

الخدمات الصحية

● هل بإمكانكم إعطاءنا فكرة متكاملة عن واقع الخدمات الصحية في المحافظة ونسبة المرافق الصحية العاملة التي تم إعادة جاهزيتها وتشغيلها على مدى العامين الماضيين ٢٠١٠-٢٠١١م؟؟

– أشكر «صحيفة الثورة» على هذه اللفتة الكريمة لمناقشة الوضع الصحي في محافظة صعدة وأود الإشارة إلى أن الأحداث التي مرت بها صعدة خلال سنوات مضت قد انعكست سلباً وبصورة كبيرة على القطاع الصحي والخدمات المقدمة التي تراجعت بشكل واضح بمرور الوقت فأغلقت كثير من الوحدات الصحية والمراكز وتعرض بعضها للدمار الجزئي أو الكلي وضياع أثاث بعضها وما تبقى من وحدات ومراكز عاملة حالت الظروف دون إيصال الأدوية والمستلزمات الطبية إليها وتراجعت خدماتها بشكل كبير، ومع عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجياً تمكنا من بذل جهود متواصلة لإعادة جاهزية وتشغيل المرافق الصحية بدعم من وزارة الصحة والسكان واستطعنا تحقيق الشيء الكثير حتى الآن ويمكن تصنيف المرافق الصحية في المحافظة على النحو التالي:

– المستشفى الجمهوري بصعدة وستة مستشفيات ريفية تؤدي خدمات بصورة ثابتة إلى جانب مستشفيين ريفيين يعملان في مبانٍ مؤقتة..

– ١٦ مركزاً صحياً في منشآت ثابتة لتقديم الخدمات المطلوبة.

– ٦٦ وحدة صحية ثابتة و١٦ وحدة صحية مؤقتة عاملة تقدم خدماتها..

– ٣ مراكز صحية غير عاملة أحد هذه المراكز ما زال قيد الإنشاء .

– ومركز صحي مؤقت غير عامل حتى الآن..

– ٢٩ وحدة صحية منها وحدتان صحيتان مؤقتتان غير عاملة حتى الآن وكثير من هذه المرافق غير عاملة بسبب دمار تعرضت له أو عدم وجود الكادر العامل بها أو ضياع الأثاث، وهناك قرابة ٧٣ مرفقاً صحياً متضرراً من الحرب في المباني أو الأثاث كلياً أو جزئياً ونعمل جاهدين قدر الإمكان على إعادة جاهزية وتشغيل المرافق الصحية بالمحافظة بصورة مستمرة، لكن هناك حالات صعبة لا نتمكن من معالجتها ونطالب بسرعة العمل على إعادة بناء وترميم المرافق الصحية المتضررة لنتمكن من تشغيلها..

عجز حاد في الكادر الطبي

● من الملحوظ أن المستشفى الجمهوري بصعدة ركيزة الخدمات الطبية في المحافظة يعاني من قصور في الكادر الطبي وبعض الإمكانيات.. لماذا لا يتم توفير مثل هذه الإحتياجات؟!!

– لا نالوا جهداً في الاهتمام والرعاية للمستشفى الجمهوري لتطوير الخدمات المقدمة وتوفير كثير من احتياجات المستشفى سواء في البنية التحتية أو الكادر أو الأثاث والتجهيزات الطبية والاستمرار في توفير الدعم لتشغيل وحدة الغسيل الكلوي بالتعاون مع السلطة المحلية والجهات الأخرى. والمستشفى بحاجة إلى دعم أكبر من الوزارة كما أن هناك عجزاً كبيراً في الكادر الطبي العام والمتخصص ليس في المستشفى الجمهوري فقط بل على مستوى المحافظة، وبالنظر إلى الكادر الصحي العامل في المحافظة البالغ ٨٥٦ شخصاً نجد أنه لا يوجد في المحافظة سوى ٧ أطباء اخصائيين و٢٦ طبيب عام و ٣٣بك صيدلة ومختبرات و٢٤٨ فني تمريض وصيدلة ومختبرات وأشعة وأسنان و١١٠ مساعدي طبيب و٨٦ قابلات و٧٠٨ مرشدين صحيين والبقية كادر فني وأعمال مساعدة، وهذا يعكس حجم العجز الكبير في الكادر الطبي المتخصص العامل في المحافظة والاحتياج كبير في هذا الجانب والكادر المتوفر في المحافظة لا يكفي لتغطية احتياج المستشفى الجمهوري ونتطلع إلى لفتة من الوزارة لمعالجة هذه المشكلة، وكذلك الاحتياج قائم لجهاز الأشعة المقطعية حيث يتم تحويل الحالات إلى العاصمة لإجراء الأشعة وقد سبقت وعود الوزراء السابقين بتوفيره ولم يتم حتى الآن، وأود الإشارة إلى أن المحافظة بحاجة ماسة لمستشفى مركزي وقد تم إدراج، هذا المشروع ضمن الخطة الخمسية الرابعة ٢٠٠٦-٢٠١٠م ومع ذلك لم يتم رصد أي اعتمادات لتنفيذ هذا المشروع والاحتياج ماس له ونتعشم من معالي الدكتور/أحمد العنسي وزير الصحة العامة والسكان وضع ذلك في الاعتبار لما من شأنه تطوير الخدمات الصحية في المحافظة..

مشاريع منفذة وجارية التنفيذ

● ما طبيعة المشاريع الصحية المنفذة خلال العام ٢٠١١م والمشاريع الجارية التنفيذ خلال العام الحالي؟!!

– هناك سبعة مشاريع صحية أعلنت في العام ٢٠١١م بتمويل جهات داعمة منها توسعة المعهد الصحي وتأثيث وتجهيز معمل الصيدلة والمختبرات والكمبيوتر ومكتبة بتمويل الصندوق الاجتماعي وتوريد معدات وأجهزة طبية لعدد من المرافق الصحية بتمويل منظمة الإغاثة الإسلامية، إلى جانب توريد أدوية ومعدات طبية للعيادات الطبية المتنقلة، أيضا بناء وتأثيث المركز الصحي في النظير رازح بتمويل الصندوق الاجتماعي، وتوريد وتركيب أجهزة طبية للمستشفى الجمهوري بصعدة بتمويل صندوق إعمار صعدة، وبناء مركزين صحيين بقحزة – صعدة وغرير ال سالم- كتاف بتمويل السلطة المحلية..

كذلك تم استلام ٧ مشاريع تكميلية لمرافق قائمة بتمويل السلطة المحلية وتم استلامها نهائيا و١٢ مشروعاً تم استلامها ابتدائياً بتمويل من السلطة المحلية منها خمس وحدات صحية في حيدان والحشوة رازح وقطابر، إلى جانب سبعة مشاريع جارية التنفيذ بتمويل السلطة المحلية منها بناء ثلاث وحدات صحية في غمر وساقين والظاهر وبناء مركز صحي في مديرية ساقين وغالبية هذه المشاريع محدودة التمويل والقدرة وتلبية للاحتياجات الضرورية، لكن لم يتم تنفيذ مشروع مركزي بتاتا حتى الآن على مدى العامين الماضيين..

احتياجات ملحة وضرورية

● ما طبيعة الاحتياجات والمشاريع الضرورية الملحة لمحافظة صعدة في الوقت الحالي في مجال الصحة العامة؟!!

– هناك احتياجات كثيرة لكن الاحتياجات الضرورية والملحة في الوقت الراهن تتمثل في ضرورة اعتماد مستشفى مركزي بالمحافظة لعدم توفر ذلك من قبل ونظراً لحاجة المحافظة لهذا المشروع وانطباق المعايير الخاصة به في مدينة صعدة وبناء قسم للمختبر المركزي بالمحافظة، ويعزز أهمية تنفيذ المشروع وجود منفذين بريين هما «البقع – علب» وتوفير جهاز للأشعة المقطعية ، كذلك بناء مركز للأطراف والذي أبدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دعمها لهذا المشروع وتقوم بتأهيل ٢ من الكوادر في هذا المجال بالهند، إلى جانب بناء قسم للصحة الإنجابية ومركز الأمومة والطفولة، والأكثر أهمية والأكثر ضرورة ملحة هو توفير احتياج المحافظة من أطباء العموم والكادر الطبي المتخصص والعمل على بناء وترميم المرافق الصحية المتضررة من الحرب لتوقف الخدمات في أغلب هذه المرافق وأغلبها في مناطق ذات كثافة سكانية والعديد منها يعمل في مبانٍ مؤقتة ليست بالشكل المطلوب وقد نفذت منظمة الصحة العالمية مسحاً شاملاً لجميع هذه المرافق عقب انتهاء الحرب السادسة ونتطلع أن تولي الوزارة ممثلة بالدكتور /أحمد العنسي وزير الصحة العامة والسكان هذه الاحتياجات الاهتمام الكافي ووضعها في الاعتبار..